مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مقالات RCD

7

إشكاليات التقارب السعودي الإسرائيلي: صفقة مؤجَّلة؟

الكاتب
د. خالد هاشم محمد

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مقالات RCD

إشكاليات التقارب السعودي الإسرائيلي: صفقة مؤجَّلة؟

الكاتب

د. خالد هاشم محمد

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

إشكاليات التقارب السعودي الإسرائيلي: صفقة مؤجَّلة؟

إن خطوات التقارب التي لاحت في أفق الشرق الأوسط بين المملكة العربية السعودية والكيان الإسرائيل المحتل برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، تمت عرقلته من خلال عملية «طوفان الأقصى» المُباغِتة التي قامت بها المقاومة الفلسطينية. مثل هذا الاتفاق لم يستوعبه الكثيرون بل استبعدوه، ولكي يكون أكثر شيوعاً نجد ولي العهد السعودي والحاكم الفعلي للمملكة العربية السعودية محمد بن سلمان في المقابلة التلفزيونية لقناة فوكس نيوز الأمريكية في 20 أيلول/ سبتمبر 2023 يقول: «كل يوم نقترب أكثر من اتفاق سلام ما بين المملكة العربية وإسرائيل.. وأنه سيكون أكبر اتفاق تاريخي منذ الحرب الباردة». في قبال ذلك، اعترف رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الدول الثلاث (الكيان الاسرائيلي والولايات المتحدة والسعودية) كانت «على أعتاب التوصل إلى اتفاق.. وسيكون قفزة نوعية»، إذ ينظر الكيان إلى المملكة السعودية بوصفها «الكأس المقدسة» لاتفاقيات التطبيع المحتملة للبلاد.

حاولت الولايات المتحدة جمع الطرفين (السعودية والكيان الإسرائيلي) عبر جلسات للتفاهم من أجل الوصول إلى سلام، وكادت جهودها تلك أنْ تنجح، مما سيغير قواعد اللعبة في المنطقة، وهو ما يعني أن القوة العسكرية الأكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية في الشرق الأوسط (الكيان الإسرائيلي) سوف تتحالف مع القوة الاقتصادية الأقوى في المنطقة (المملكة العربية السعودية)، التي لا تزال المنتج الرئيس للنفط العالمي، وإذا ما أضفنا إلى ذلك البنية الأمنية التي توفرها الولايات المتحدة لكليهما، فسيكون ذلك بمثابة الفوز الكبير لأمريكا.

أولاً: الدوافع السعودية للتقارب مع الكيان الإسرائيلي

تسعى السعودية إلى تحقيق جملة من الأهداف من وراء تقاربها مع الكيان الإسرائيلي: إذ قبل أي شيء آخر، تهدف السعودية من خلال ذلك الحماية من إيران التي تريان فيها منافساً مشتركاً لطموحاتهما الاستراتيجية. عاشت السعودية وإيران عقوداً طويلة من الخلاف، وبالرغم من الاتفاق الأخير ما بين البلدين الذي سعت فيه الصين في أوائل 2023، وإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين بعد انقطاع دام طويلاً، إلا أنهما ما يزالان متنافسين على سيادة الشرق الأوسط. ويتمثل القلق السعودي الأول من الترسانة العسكرية الإيرانية وعلى رأسها القوة الصاروخية الكبيرة وبرنامجها النووي الذي سيقلب التوازن الأمني في المنطقة إذا ما امتلكت إيران سلاحاً نووياً. ويُزعم أن ولي العهد السعودي أُصيب بصدمة وخيبة أمل كبيرة من الهجمات التي نُفذت على منشآت الطاقة النفطية في عام 2019 والتي أتهمت إيران بالوقوف وراءها. ويمتلك كيان إسرائيل قدرات عسكرية يمكن أن تكون مفيدة للدفاع عن حقول النفط السعودية. ومن ثم تريد السعودية التوصل إلى أتفاق أقرب ما يكون

للدفاع المشترك، بحيث تنظر الولايات المتحدة ومن ورائها الكيان الإسرائيلي إلى أي هجوم إيراني على المملكة على أنه هجوم عليها)[1].

وعلى الصعيد الاقتصادي، لدى المملكة العربية السعودية، وكما هو معروف في رؤيتها 2030 للبلاد، خططاً للتقدم الاقتصادي والاجتماعي. ومن ثم، لتجاوز اعتمادها على النفط الذي تتعرض أسعاره للتقلبات المتكررة، والتي تؤثر بدورها في اتساق خططها المستقبلية وإمكانية تحققها، لذلك سعت المملكة إلى الابتكار، وتقليل الاعتماد على النفط، وتنويع مصادر الطاقة البديلة. لهذا السبب ترى القيادة السعودية الجديدة ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي مع كيان إسرائيل، الذي أصبح قوة تكنولوجية صناعية فائقة التطور.

في السياق ذاته، تدرك المملكة أن يوماً ما سيأتي وينضب النفط أو ينتهي دوره الاقتصادي المؤثر داخلياً وخارجياً، لذلك تضع خططاً للاعتماد بشكل أكبر على الطاقة النووية لتشغيل اقتصادها، وفي سبيل ذلك تسعى من وراء تقاربها مع كيان إسرائيل إلى الحصول على المساعدة في إمكانية إنشاء برنامج سعودي مدني للطاقة النووية، مع منشأة لتخصيب اليورانيوم يديرها أميركيون على الأراضي السعودية، كما هو الحال بالنسبة لشركة أرامكو؛ وذلك وفقاً لصحيفة وول ستريت جورنال. وفي حين أن هذا الجهد سيكون مدنياً بطبيعته، وأن هدف الولايات المتحدة غير المعلن هو منع حدوث سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، إلا أن محمد بن سلمان يقول إنه يحتفظ بالحق في السعي للحصول على أسلحة نووية إذا تجاوزت إيران العتبة. وقال في مقابلته التلفزيونية مع قناة فوكس نيوز «إذا حصلوا [الإيرانيين] على واحدة، علينا أن نحصل على واحدة.. لكننا لا نريد أن نرى ذلك»)[2].

تحاول المملكة العربية السعودية بقيادة محمد بن سلمان أن تبين لشعبها وللعالم الإسلامي بأكمله، بإنها تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني، وإنها لا تزال تناضل من أجل القضية الفلسطينية. وهو ما قالته السعودية علناً، من أن شرطها المسبق للاعتراف بكيان إسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معه متوقف على قيام دولة فلسطينية مستقلة)[3]. والحقيقة هي أن الحوارات والجلسات التي تمت ما بين الطرفين في الآونة الأخيرة لم ولن تقترب من تحقيق ذلك. لكن القيادة السعودية ستحتاج إليها لتقديم نفسها إعلامياً بمظهر المدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

1- جوناثان ماركوس، إسرائيل والسعودية: ما الذي يشكل «التحالف» السري بينهما، BBC عربي، 2017/11/27، متاح: https://www.bbc.com/arabic

2- America, Israel and Saudi are "at the cusp of a deal":Joe Biden's diplomacy could upend the Middle East, and give the Saudis nuclear technology, The Economist, Sep 24th 2023, At: www.economist.com.

3- ماهر شريف، ما هي احتمالات تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل؟، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2023/8/7، متاح: https://www.palestine-studies.org.

ثانيا: المعوقات السعودية للتقارب

يمكن إيجاز المعوقات السعودية للتقارب مع الكيان الإسرائيلي في عدة نقاط وهي:

- سيواجه التقارب السعودي الإسرائيلي جملة من المعوقات، في مقدمتها إنه سيتعين على الجانب السعودي بنظامه الملكي شبه المطلق أن يأخذ في نظر الاعتبار الرأي العام السعودي. إذ يؤيد 2٪ فقط من الشعب السعودي تطبيع العلاقات مع كيان إسرائيل، وفقاً لاستطلاع الرأي للشباب العربي لعام 2023، مقارنة بـ 75٪ في الإمارات و73٪ في مصر (لكلا البلدين علاقات رسمية مع كيان إسرائيل). وهذا ما يفسّر إشارات ولي العهد السعودي في مقابلاته التلفزيونية المتكررة إلى الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية)[1].

- في ضوء التطورات الأخيرة وعملية «طوفان الأقصى» التي قامت بها حركة المقاومة الإسلامية حماس، يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، فإن ذلك الهجوم سوف يضع عائقاً كبيراً أمام التقارب السعودي الإسرائيلي فكما يصف الكثيرون، بإن «حماس ألقت قنبلة داخل الغرفة». والهدف هو دفع الإسرائيليين إلى أعمال انتقامية تجعل من المستحيل على السعوديين المضي قدماً في تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

- ترى دول «محور الممانعة» بإن التقارب السعودي الإسرائيلي اليوم سيكون أكثر خطورة من التقارب مع كيان إسرائيل عام 2020 والذي حصل مع دولة الإمارات العربية والبحرين والمغرب، فهو يأتي في وقت لا تزال إيران والسعودية تتقاتلان من أجل التفوق الإقليمي على الرغم من توقيع اتفاق الانفراج بينهما في مارس/ أذار 2023 [2]. ويبدو أن طهران مستعدة لإثارة صراع إقليمي؛ لمنع الرياض من تطبيع علاقاتها مع كيان إسرائيل كما تريد الولايات المتحدة ذلك، ويأت هذا الانزعاج الإيراني تزامناً مع ما قاله ولي العهد السعودي في حديثه المذكور سلفاً.

من جانب آخر، أسهم تحسّن العلاقات ما بين العراق والسعودية في الفترات الأخيرة في عقد جولات في العراق لتحقيق التقارب السعودي الإيراني. يتمتع العراق بروابط قوية مع إيران من بين جميع الدول العربية.

ومن ثم، فإن أي توتر ما بين إيران والسعودية على خلفية التفاهمات الأخيرة ما بين

1- America, Israel and Saudi are "at the cusp of a deal": Joe Biden's diplomacy could upend the Middle East, and give the Saudis nuclear technology, The Economist, Op. Cit.

2- Hélène Sallon, Hamas attack puts rapprochement between Israel and Saudi Arabia to the test: As Hamas revives calls for a 'united front' against Israel, the normalizing of relations between Tel Aviv and Riyadh is called into question, Lemonde, 9/10/2023, At: https://www.lemonde.fr.

السعودية وكيان إسرائيل قد يدفع العراق بحكم علاقاته القوية مع جارته إيران وبحكم الضغط الداخلي الرافض لأي عمليات تطبيع مع كيان إسرائيل، قد يدفعه أكثر باتجاه المحور الإيراني بعد أن أعلن مراراً بأنه يقف على الحياد في صراع المحاور في المنطقة.

ثالثاً: الدوافع الإسرائيلية من التقارب

لدى الكيان الإسرائيلي بدوره ايضاً جملة من الدوافع والأهداف تكمن وراء تقاربه من السعودية:

1- الفوز بالكأس المقدسة، يدرك الكيان الإسرائيلي بإن اتفاقيات السلام (اتفاقيات إبراهام) التي وقعت قبل ثلاثة أعوام 2020، مع كل من الإمارات المتحدة والبحرين والمغرب، هي مهمة لتحقيق الخطوة الأهم، ألا وهي الفوز بالجائزة الكبرى له وهي العلاقة العميقة مع المملكة العربية السعودية باعتبارها مهد الإسلام وموقع أقدس الأماكن الدينية، وهي الأغنى والأقوى عربياً. لا شك أن كيان إسرائيل يعي تماماً أن اعتراف السعودية بها من شأنه أن يتعارض مع وجهة النظر السائدة بين العديد من سكان الشرق الأوسط، والتي ترى أن وجود دولة يهودية في المنطقة ذات الأغلبية المسلمة أمر غير شرعي. ولكنه في الوقت نفسه ممكن أن يفتح نافذةً وأبواباً أخرى لدول كبيرة ويشجعها لتخطو كما خطت المملكة العربية السعودية مثل إندونيسيا وماليزيا)[1].

2- لقد كان كل زعيم إسرائيلي يتوق إلى هدف إنهاء العزلة الإقليمية لبلاده، والتي استمرت منذ تأسيس الدولة العبرية عام 1948 وإلى الآن. بالنسبة لبنيامين نتنياهو الذي يواجه احتجاجات واسعة النطاق ضد سياسات حكومته اليمينية المتطرفة، بالإضافة إلى اتهامات بالفساد (التي ينفيها). فإن من شأن الاتفاق مع السعودية أن يساعد حكومته على تجاوز تلك الانقسامات والتحديات الداخلية التي تواجهه. ومن ثم، يعد مصدراً للفخر والاعتزاز لما يسميه بـ»إنجازاته» ومدعاةً للوحدة الداخلية)[2](. فضلاً عن أنها تمثل فرصة ذهبية لتلميع إرثه المشوّه. وربما تفسّر الأشهر التسعة الأولى الفوضوية من رئاسته الأخيرة للوزراء السبب وراء استعداده السياسي الذي ظل لسنوات طويلة يتحدث به وبصوت عالٍ عن المخاطر الوخيمة لبرنامج إيران النووي المتطور، لتأييد تخصيب اليورانيوم السعودي.

3- لدى الكيان الإسرائيلي أسبابه الخاصة اليوم التي قد تدفعه بموجب اتفاق السلام مع السعودية، فتقديم تنازلات للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بقيادة محمود عباس

1- Ethan Bronner, A Saudi-Israeli Peace Deal? Who Wants What and Why, The Washington Post, September 22, 2023, At: https://www.washingtonpost.com.

2- تقدير موقف: اجتماع بايدن-نتنياهو وتحديات التطبيع مع السعودية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 28/سبتمبر/2023، متاح:
.www.dohainstitute.org

(وهي الجهة المكلفة بحكم ذاتي محدود بموجب اتفاقيات السلام السابقة)، بعد أن فقد السلطة في قطاع غزة لصالح حركة حماس الإسلامية المسلحة (غادرت القوات الإسرائيلية والمستوطنات غزة في عام 2005، على الرغم من احتفاظ الكيان بالسيطرة على المجال الجوي والأرضي الخارجي). أحد أهم الأسباب التي تدفع كيان إسرائيل ومن ورائه حكومة نتنياهو إلى دعم حكومة محمود عباس في الضفة الغربية هو بسبب المخاوف من أن حماس، المدعومة إيرانياً قد تتدخل في الضفة الغربية مما قد يؤثر على الأمن القومي للكيان. كما يعني في الوقت نفسه أن المساعدة في الضفة الغربية سوف تكون في المجالات الصناعية والتجارية، مما يعني السماح بتدفق المزيد من عائدات الضرائب التي سوف تجمعها الحكومة الإسرائيلية نيابة عن السلطة الفلسطينية إلى خزائنها)[1].

- **المعوقات الإسرائيلية.**

من الممكن أن يخلق الاتفاق السعودي الإسرائيلي موجة صدمات في الداخل الإسرائيلي. يضم ائتلاف نتنياهو المتشدد أحزابا تمثل المستوطنين اليهود المتدينين في الضفة الغربية المحتلة، الذين يعارضون أي تنازلات للفلسطينيين، وهؤلاء المستوطنون يتمتعون بتمثيل جيد داخل حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو أيضاً. ويحذرون من أن أي تسوية أو صفقة يتعين على كيان إسرائيل بموجبها التخلي عن سيطرتها على أي منطقة يحتلها[2].

سوف تضع عملية «طوفان الأقصى» عبئاً كبيراً على الكيان الذي سيحاول معاقبة حماس عسكرياً والتهديد بالتصفية عبر القصف الشديد على قطاع غزة، مما قد يثير غضب واستياء الدول العربية وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية التي قد تجد نفسها في موقف حرج لا تحسد عليه لإعادة حساباتها ومواقفها الأخيرة التي عبّرت بها عن اندفاعها للتقارب مع الكيان الإسرائيلي.

رابعاً: الدوافع الأمريكية

1. تمثّل الصفقة بالنسبة للولايات المتحدة وسيلة للتكيف مع عصر جيوسياسي جديد، حيث تظل أمريكا في نظر بعض دول الخليج العربية الضامن النهائي والوحيد لأمنها حتى مع ميل اقتصادياتها نحو آسيا، وهذا ما يمنع الصين من جرّ الشرق الأوسط إلى مجال نفوذها. ومن ثم، يعطي فرصة للولايات المتحدة للرد على صعود الصين في الشرق الأوسط. كما يساعد كيان إسرائيل على الاندماج مع جيرانه وتعزيز التحالف المناهض لإيران في

1-Ethan Bronner , Op. Cit.

2-Martin Indyk and Zeid Ra'ad Al Hussein, What a Saudi-Israeli Deal Could Mean for the Palestinians: Biden Must Push Netanyahu to Forgo Annexation of the West Bank, Foreign Affairs, October 2, 2023, At: https://www.foreignaffairs.com.

المنطقة من خلال الدور الأمريكي المركزي)[1].

2. إذا استطاعت الولايات المتحدة توفير الضمانات الأمنية الكافية للسعودية التي تريدها في ذلك الاتفاق، فإن ذلك من شأنه أن يحسّن العلاقات ما بين الطرفين والتي كانت متوترة (كانت إدارة جو بايدن وقبل عدة سنوات قد وعدت بمعاملة المملكة العربية السعودية باعتبارها «دولة منبوذة» بعد مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي. ولكن السياسة الواقعية تحكم وتفرض اليوم شيئاً آخر). ومن ثم، قد يمنح ذلك الولايات المتحدة المزيد من النفوذ على مستوى إنتاج النفط السعودي، والذي يحدد إلى حدٍ كبير أسعار النفط العالمية.

3. بالنسبة للرئيس الأمريكي جو بايدن سيكون الاتفاق السعودي- الإسرائيلي، إنجازاً في السياسة الخارجية لدعم حملته الانتخابية عام 2024. ويرى مراقبون بأن الاتفاق يجب أن يتم بحلول الربيع المقبل (قبل ان تعصف به أحداث «طوفان الأقصى»). وبعد ذلك، ستهيمن انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر على اهتمام كل من بايدن والكونجرس، الذي سيتردد أعضاؤه الجمهوريون في دعم أي اتفاق يتوسط فيه الرئيس، خوفاً من أن يفيده سياسياً)[2](.

• المعوقات الأمريكية

ستواجه الإدارة الأمريكية بزعامة بايدن صعوبة في الترويج للصفقة في الداخل الأمريكي. إن احتمال وجود برنامج نووي سعودي سيثير خوف الأمريكيين، الذين يشعرون بالقلق من انتشار الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط. وربما يعيق الاتفاق أيضاً كلاً من التقدميين في حزب بايدن الديمقراطي، الذين يمقتون سجل السعودية في مجال حقوق الإنسان، والجمهوريين أيضاً الذين سيحاربون أي مقترح تقترحه إدارة بايدن. ولكن من الممكن أن يتمكن نتنياهو الذي يتمتع بشعبية كبيرة بين الجمهوريين، من التأثير عليهم.

في النهاية، لا شك، أن الصعوبات التي تواجه الأطراف ستكون ليست سهلة، ولكن إذا تمكن القادة المعنيون في تلك الدول من إبرام الصفقة، فإن إمكاناتهم ستتوسع.

بالنسبة للولايات المتحدة، سيساعدها ذلك في إزالة المخاطر في منطقة الشرق الأوسط، المنطقة الحيوية بالنسبة لها، ومواجهة النفوذ والتغول الصيني الناشئ فيها، وسيكون إنجازاً دبلوماسياً كبيراً لبايدن.

1- Fareed Zakaria, A peace deal between the Saudis and Israelis could change everything, The Washington Post, September 29, 2023, At:
https://www.washingtonpost.com.

2- Sanam Vakil, President Biden should not rush a deal on Israel–Saudi normalization:An agreement would represent an important victory in the run up to 2024 elections. But Biden must take the time needed to build durable bipartisan support,Chatham House, 3 OCTOBER 2023, At: https://www.chathamhouse.org

بالنسبة للكيان، فإن إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي بشكل رسمي من شأنه أن يعزز مكانته في منطقة الشرق الأوسط بشكل أكبر من السابق ويخدمه أمنياً، تماماً كما فعلت معاهدات السلام مع مصر والأردن بالنسبة للقيادات الإسرائيلية في السبعينات، وسيعزز من إحساسه التاريخي بتوفير الحماية المستقبلية لأمنه.

وبالنسبة للملكة العربية السعودية، قد تؤدي عملية «طوفان الأقصى» الأخيرة إلى تأخير الجهود الدبلوماسية الإقليمية، بما في ذلك التقارب السعودي الإسرائيلي، بسبب الإحراج الذي سيتعرض له الزعماء العرب إذا ما فكروا في الاستمرار في تلك المحادثات مع الولايات المتحدة وكيان إسرائيل، وأيضاً بسبب إحجام الكيان عن تقديم التنازلات التي تسعى إليها الرياض. كما يمكن أن تواجه اتفاقيات إبراهام، التي اسهمت في تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية، تحديات بسبب الصراع الدائر الآن وما ستسفر عنه نتائج الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في المرحلة المقبلة. كما قد تشعر إيران بالجرأة بسبب النتائج غير المتوقعة التي حققتها حركة حماس في دخولها داخل ما يسمى بـ «مستعمرات غلاف غزة»، الأمر الذي قد يؤثر في ديناميكيات الصراع في المنطقة بشكل كبير. باختصار، فإن فرص التطبيع السعودي الإسرائيلي ما بعد عملية «طوفان الأقصى» قد تقلصت بشكل كبير.

مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R . C . D

المصادر:

1- جوناثان ماركوس، إسرائيل والسعودية: ما الذي يشكل «التحالف» السري بينهما، BBC عربي، 2017/11/27، متاح: https://www.bbc.com/ara-bic

2- تقدير موقف: اجتماع بايدن-نتنياهو وتحديات التطبيع مع السعودية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 28/سبتمبر/2023، متاح: https://www.dohainstitute.org

3- ماهر شريف، ما هي احتمالات تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل؟، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2023/8/7، متاح: https://www.palestine-studies.org.

4- America, Israel and Saudi are "at the Cusp of a Deal":Joe Biden's Diplomacy Could Upend the Middle East, and Give the Saudis Nuclear Technology, The Economist, Sep 24th 2023, At: https://www.economist.com.

5- Biden Must Push Netanyahu to Forgo Annexation of the West Bank, Foreign Affairs, October 2, 2023, At: https://www.foreignaffairs.com.

6- Ethan Bronner , A Saudi-Israeli Peace Deal? Who Wants What and Why, The washington post, September 22, 2023, At: https://www.washingtonpost.com.

7- Fareed Zakaria, A peace deal between the Saudis and Israelis could change everything, The Washington Post, September 29, 2023, At:

https://www.washingtonpost.com.

8- Martin Indyk and Zeid Ra'ad Al Hussein, What a Saudi-Israeli Deal Could Mean for the Palestinians: Biden Must Push Netanyahu to Forgo Annexation of the West Bank, Foreign Affairs, October 2, 2023, At: https://www.foreignaffairs.com.

9- Sanam Vakil, President Biden should not rush a deal on Israel–Saudi Normalization :An Agreement Would Represent an Important Victory in the Run up to 2024 Elections. But Biden Must Take the Time Needed to Build Durable Bipartisan Support, Chatham House,3 OCTOBER 2023, At: https://www.chathamhouse.org

10- Hélène Sallon, Hamas attack puts rapprochement between Israel and Saudi Arabia to the test: As Hamas revives calls for a 'united front' against Israel, the normalizing of relations between Tel Aviv and Riyadh is called into question, Lemonde, 9/10/2023, At: https://www.lemonde.fr.

www.alrafidaincenter.com
009647826222246
alrafidaincent

alrafidaincenter.com
alrafidaincent
ص . ب . 252

info@alrafidaincenter.com
مركز الرافدين للحوار RCD
العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغداد - الجادريـة - قرب تقاطـع ساحة الحريـة